مدينة الاربس دراسة في أحوالها العامة من الفتح الإسلامي للمغرب حتى نهاية القرن الهجري/ الحادي عشر الميلادي

ا.م.د. انعام حسين احمد ا.م.د. بثينة جبار زاجي

Received: 23/3/2021 Accepted: 26/4/2021 Published: 2021

مدينة الاربس دراسة في أحوالها العامة من الفتح الإسلامي للمغرب حتى نهاية القرن الهجري/ الحادي عشر الميلادي

ا.م.د انعام حسين احمد ا.م.د بثينة جبار زاجي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية ـ قسم التاريخ
Anaamhussein12@gmail.com

مستخلص البحث:

يعد البحث في تاريخ المدن لاسيما المجهولة منها , من الامور التى تستهوي الباحث من اجل تسليط الضوء على هذه المدن وابراز دورها عبر التاريخ , وتعدً مدينة الأربس من المدن التى لم تكتب بها في البحوث المغربية فمن هنا جاءت رغبتنا في البحث عن المدينة و جغرافيتها ونشأتها وتطورها عبر التاريخ لاسيما وان المدينة كانت قاعدة عسكرية تنطلق منها الجيوش لفتح المدن طيلة عصورها فضلاً عن ما تتمتع به المدينة من انشطة اقتصادية وتجارية مع المدن المغربية الاخرى وكذلك انشطتها العلمية واشهر علمائها الذين برعوا في العلوم الشرعية الدينية و العلوم اللسانية والعلوم الصرفة .

الكلمات المفتاحية : الاربس , مدينة , الاغالبة , الفاطميين , الصنهاجيين.

المقدمة:

تعد دراسة المدن من الدراسات التى اهتم بها الباحثون , طيلة العصور التاريخية , حيث تتميز هذه الدراسات بالبحث عن الحواضر الاسلامية وتسليط الضوء عليها , الا ان هناك دراسات تكون معدومة لبعض المدن رغم ان لها مكانتها التاريخية و السياسية و الاقتصادية او العسكرية ومن هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على دراسة احدى هذه المدن الا وهي مدينة الاربس , و التى حالياً هي احدى المدن التابعة لتونس الخضراء . قسم البحث الى مبحثين, شمل المبحث الاول دراسة اوضاع المدينة ونشأتها التاريخية من حيث التسمية و الموقع الجغرافي و النشأة عبر التاريخ ماقبل الاسلام و الفتح الاسلامي وعهد الولاة و الاغالبة والفاطميين حتى سيطرت القبائل الهلالية على المدينة في القرن الخامس الهجري . اما المبحث الثاني فقد شمل الحركة العلمية للمدينة وابرز علمائها في العلوم الدينية و العلوم الادبية و العلوم الصرفة , رغم الاشارات التى تميزت بالندرة في هذا الجانب . أعتمد البحث على جملة من المصادر و المراجع التى استفاد منها البحث , مثل المصادر التاريخية وكتب الطبقات و التراجم , مثل ابن عذاري ابو عبد الله محمد كان حياً سنة 712هـ / 1312م ((البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب)) , القاضي النعمان ابي الحسين علي ت 346هـ / 957م ((افتتاح الدعوة)) و الداعي ادريس ت 872هـ / 1488م ((تاريخ الخلفاء الفاطميين)), وابن الدباغ ، ابو زيد عبد الرحمن ت 696هـ صاحب كتاب ((معالم الايمان))حيث اغنت البحث بالمعلومات التاريخية .

مدينة الاربس دراسة في أحوالها العامة من الفتح الإسلامي للمغرب حتى نهاية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي

المبحث الأول :- تسمية وجغرافية المدينة.

أولا : التسمية:

تطلق تسمية الاربس و المأخوذة من الفعل أربس فيقال اربس فلان أي ذهب في الارض , وأربس القرية اي ملأها و المقصود زرعها وتكتب بالضم وسكون الراء و الباء الموحدة المضمومة ((الا ربس)) [1] و اسماها ليون الافريقي باسم ((أوربس)) وقال عنها مدينة تارة , وتارة اخرى ذكرها قرية ضمن مدن أقليم الكاف [2] واشار الدكتور حسين مؤنس ان مدينة الاربس تكتب بحرف الصاد ايضاً ((ألاربص)) في اغلب الكتب الجغرافية الفرنسية ((Laribus))[3], وتسمى في العهد الروماني بأسم ((سيكا - فينريا)) , واغلب الكتب الجغرافية التى رجعنا اليها للتعريف عن المدينة وجدناها تكتب باسم الاربس امثال ياقوت الحموي , و الحميري , و الشريف الادريسي بينما ذكرها البكري باسم ((لربس)) وهي غرب جبل زغوان وهي مدينة [4] , وذكرها الزبيدي ((أربس)) قرية من اعمال تونس [5] .

ثانياً : الموقع الجغرافي للمدينة:

تقع مدينة الاربس ضمن حدود المغرب الادنى وقاعدته مدينة تونس , وهي بذلك تكون في مفترق طرق وهذا ماجعل لها اهمية اقتصادية وتجارية وسوف نشير الى ذلك لاحقا. ترتبط الاربس بمدينة القيروان [6], عبر مدينة ((أبة))[7] جارتها , و الى مدينة الزاب [8] بطريق عبر ملاق وفحص البل و التى تعرف ((بلاريجيا)) وقيل تسمى فحص الليل ثم الى باجة [9] ثم الى تونس. اشار الجغرافيون الى المسافات بين الاربس و المدن الاخرى فأشار الحميري ان بينها وبين القيروان مسير ثلاثة ايام [10] بينما جعلها الشريف الادريسي ثلاث مراحل [11] , و المرحلة تقدر بالمسافة التى يقطعها المسافر في نحو يوم واحد وقدرها (24) ميلا او (8) فراسخ [12]. واشار الحميري الى ان بينها وبين مدينة باجة , مرحلتين وكذلك الشريف الادريسي حدد نفس الشيء بالمسافة [13] , و المسافة بين الاربس وجارتها مدينة أبة اثنا عشر ميلاً [14] و المسير من مدينة الاربس الى مدينة صغيرة تسمى تاميديت تقدر بمرحلتين , وبين الاربس وتاميديت مدينة بالوسط تسمى مرما جنة [15] ، وحدد الدكتور حسين مؤنس ان الاربس تابعة لإقليم الكاف من الجهة الشمالية الغربية لمدينة تونس [16]. وهناك مدن تقع في نواحي مدينة الاربس مثل دار مدين وهي تقع بناحية الاربس , ومدينة دَقة , الغرة البيضاء تقع شرقي الاربس [17] , و المضارة مسيلة تعرف بهذا الاسم بناحية الاربس [18].

ثالثاً : الوصف الجغرافي للمدينة:

وصف المؤرخون و الجغرافيون الاربس بانها «مدينة عليها سور حصين ولها من الغلات المتصلة بنواحي الاربس من الحنطة و الشعير»[19] . ووصف الحميري مدينة الاربس بأنها « تقع في وطأ (اي سهل) من الارض ، بوسطها عين جارية لا تجف , منها شرب اهلها , وماؤها صحيح , وبها معدن حديد , ولأشجر بها انما هي مزارع للحنطة و الشعير ويدخر منها الكثير»[20] . وكانت لها انشطة اقتصادية مع المدن المغربية مثل جولاء و التى اغلب غلاتها الزراعية من الزعفران ومدينة ابة ايضا كان بها من الزعفران ما تضاهي الاندلس من الكثرة و الجودة [21] , بينما جعلها ابن حوقل تضاهي

الاربس [22] واشار ليون ان موقع الاربس المنبسط و السهل ساهم في جعل ارضها خصبة مع سهولة في السقي للمزروعات وكانت تزود تونس بمادتي القمح و الشعير[23]. وكان بها ربض كبير (اي حي من احياء المدينة) يقال له بلد الانبار و المقصود به هنا العنبر وتعرف ببلد العنبر وبارضها اطيب الزعفران [24] وكانت المدن الاخرى تقايضها بالحنطة و الشعير بمادة التمر التى كانت الاعراب يبيعون لهم التمر ويشترون القمح[25]. وتتميز المدينة بوجود عينين للماء جاريتين هما ((عين رباح وعين زياد)) وكان سكان المدينة يفضلون ماء عين زياد لكونه اطيب وعليه معولهم في الشرب اكثر من ماء عين رباح[26] . والظاهر ان تسميه العيون بهذه الاسماء نسبة الى الاقوام التى حفرت الابار وسكنت بجوارها . واما عن المعادن الموجودة في ارضها فهو معدن الحديد وهو من المعادن المهمة التى تدخل في الصناعة الا ان شهرة المدينة امتازت بالزراعة كنشاط اقتصادي لاسيما القمح و الشعير[27] . ومن الجبال المحيطة بالمدينة حسب ما اشار اليه القاضي النعمان « تانورات في الجنوب الشرقي من قالمة على طريق ألاربس , وكذلك جبل الساطور, وجبل الحراقين بالاربس »وكان يحيط بالمدينة سور حصين معمول من الحجر [28] بينما الحميري جعل سور المدينة من التراب [29] , وعبر تاريخ المدينة وتعرضها لخطر غزوات القبائل الهلالية وحروب الاقتتال الداخلي و الخارجي حيث تعرضت لعمليات الحرق و الاتلاف للمزروعات مما اثر عليها اقتصادياً فبعد الرخاء الاقتصادي عانت من الشدة و البؤس مما جعل حجم المدينة يقل تدريجياً ليصفها ليون الافريقي بانها قرية , الا انها كانت دائماً تعاود نشاطها الاقتصادي وتنهض من جديد وبذلك يشير قائلاً « لو كان يعلم ملوك تونس ما لجمال هذه المنطقة كانوا لهجروا تونس واتخذوها دار ملك لهم » [30] . اما عن اهلها فهم حسب وصف ليون قسمان (النساجون , الفلاحون) و الغالبية على سكانها الزراعة وامتهان هذه المهنة بسبب توفر مقومات الزراعة من خصوبة الارض وتوفر المياه وجني الماشية وتميز هوائها بالنقاوة , ولاشتهارها بالقمح و الشعير ووفرته بشكل كثير كان الاعراب كل سنة يملؤون اكياسهم بالقمح دون ان يدفعوا اي ثمن , كذلك كانت في المدينة طواحين لطحن القمح واستخدامه في الطبخ [31]. ومن القبائل الساكنة فيها من البربر قبيلة بني بشير[32] وقبيلة بنوجودان [33] فضلاً عن العرب المسلمين .

رابعاً : النشأة و التطور التاريخي لمدينة الاربس:

هي من المدن القديمة العتيقة من بناء الرومان ايام الامبراطور الروماني جوستيان[34], وهي زهرة افريقيا كلها , حيث تكثر فيها الاثار الرومانية من تماثيل خاصة وقطع مصنوعة من المرمر موضوعة في اعلى الابواب وعليها كتابات منقوشة بالحرف اللاتيني مع الكثير من الحجر المنحوت [35] .

كان الغرض من بنائها من قبل الرمان هو ادراكهم لموقعها الجغرافي وتحكمها بمنتصف الطرق المؤدية لمدينة ابة و الكاف وقرطاج مما جعلها تتميز بتحكمها بالطرق التجارية , مما جعل الرومان يضعون فيها حامية من الجند لحمايتها وقاموا ببناء سور للمدينة محكم البناء من مادة الصخر من اجل حمايتها من الاخطار الخارجية المتمثلة بغارات البدو وهذا دليل على ان سورها من الحجارة وليس من التراب كما وصفه الحميري عندما ذكر سور المدينة [36]. كان النبلاء الرومان قد التجؤوا اليها وجمعوا بها كنوزهم وذلك عندما تعرضوا لغارات قبائل الوندال مما ادى الى خرابها نتيجة هذه

الغزوات [37] , الا ان الرومان اتخذوها قاعدة لهم لاسيما عندما توجه العرب المسلمون لفتح المدينة فقد لاقى المسلمون صعوبة في فتحها لوجود المقاومة الرومانية التى كانت تحكم السيطرة عليها [38] .

ورغم قلة المعلومات حول كيفية فتح المدينة ومتى تم ذلك ، الا انها دخلت في طاعة العرب المسلمين وتميزت بطابع الدين الاسلامي , ونجد انها كانت على مدار تاريخها مركزاً للثائرين و الخارجين على السلطة ففي عهد ولاة المغرب من سنة ((86 – 125هـ / 705 – 742 م))استمرت المعارك و الفتن الداخلية و التمردات , وتحديداً بدأت الحركات الانفصالية في سنة 137هـ / 754م وقيل سنة 138هـ / 755 م حيث خرج حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب [39] , على عمه الياس بن حبيب [40] وغلبه فقد اشار ابن عذاري الى ذلك قائلاً "لما خرج حبيب هذا الى البر , واجتمع عليه اهل طاعة ابيه , ظهر امره , وشاع ذكره , وتوجه الى الاربس فأخذها"[41] . ويشير ابن الابار الى ان هناك ثورة حدثت ضد عبد الرحمن بن حبيب من قبل الثائر ((محمد بن عمرو القرشي بن حميد الغافقي)) , الذي ثار بمدينة الاربس وكان والياً عليها وكان معه رجل من البربر يدعى ((ثابت)) فخرج عبد الرحمن لحربهما فانهزما بين يديه , وفر محمد بن عمرو القرشي الى طنجة حيث سجن مع اخيه سليمان , الا ان الياس بن حبيب اطلق سراحهم سنة 137هـ / 754م [42] . وفي سنة 151هـ / 768م تم تعيين عمر بن حفص هزارمرد [43] واليا على المغرب الادنى ((افريقيه)) من قبل الخليفة ابي جعفر المنصور العباسي ((136 – 158هـ / 753 – 774م)) حيث توجه للقيروان وفرض عليها حصارا استمر مدة ثمانية أشهر وكان معه حوالي مائة من الجند , فنزل مدينة الاربس وبالغ سكانها من قبائل البربر في استقباله ورجعوا اليه بأجمعهم ثم رحلوا الى القيروان [44] , وفي سنة 154 هـ / 770م ارسلت حاميه من الجند لطرد الخوارج من القيروان الذين عاثوا في الارض الفساد مما دفع قادة الجيش العباسي ان يعقدوا اجتماع في مدينة الاربس باعتبارها قاعدة عسكرية وشمل الاجتماع ((العلاء بن سعيد بن مروان المهلبي عامل مدينة الزاب ايام الوالي الفضل بن روح بن حاتم [45])) فقدم واجتمع بالقادة امثال ((شمدون , عبد الرحمن الكلاعي , وابن منذر)) والي الميلة من اجل وضع حد لخطر حركة ابن الجارود [46] واخراجه من افريقيه[47] فقد عانت افريقيه من الثورات الداخلية و الحركات الانفصالية ضد الخلافة العباسية وكانت تؤيدها حركات الخوارج الصفرية و الإباضية. اما عن الاربس في عهد الاغالبة (184 – 296 هـ / 800 - 908م) فقد برزت بشكل خاص لاسيما ايام زيادة الله بن الاغلب [48] الذي اتخذها مقاماً له لبعض الوقت , وكانت مركزاً للتجمعات العسكرية حيث كان عامله ايضاً ابراهيم بن ابي عقال بن الاغلب والياً عليها من قبل زيادة الله بن الاغلب فقد ادرك الاغالبة اهمية المدينة من الناحية العسكرية باعتبارها الطريق المؤدي لعاصمة الدولة الا وهي القيروان, فعملوا على توطيد نفوذهم العسكري وجعلوا فيها حاميه من الجند [49] . من خلال تتبعنا لأخبار المدينة , وجدناها عبر عصورها التاريخية مطمحاً و مطمعاً للثائرين و الخارجين على السلطة ولذلك كانوا يحاولون السيطرة عليها وذلك بمساعدة عمالها او ولاتها في بعض الاحيان , فعلى سبيل المثال عندما اعلن منصور بن نصير الطبندي ثورته سنة 209هـ / 824م و التى عمت افريقيه توجه للأربس وطلب من واليها ((عامر بن نافع)) سنة 211هـ / 826م الامان ليتوجه للمشرق , فأجابه الوالي لذلك الا انه نكث عهده فخرج منصور متخفياً يريد الاربس في الليل وجرت معركة عنيفة بين الطرفين كان من نتائجها

دخوله المدينة وتحصنه فيها مما جعل الوالي يفرض الحصار على المدينة حتى ضاق الحصار باهلها فأمهلوه و الا دفعوا به الى والي المدينة والى ذلك اشار ابن الاثير قائلاً ((اما ان تخرج عنا و الا سلمناك الى عامر والي المدينة فقد اضر بنا الحصار , فاستمهلهم حتى يصلح امره فامهلوه))[50] .

كذلك نرى ان الخارجين تحصنوا في مدينة الاربس فمثلاً في سنة 231هـ / 845م حدثت ثورة سالم بن غلبون والي مدينة الزاب من قبل محمد بن الاغلب واراد السيطرة على القيروان الا انه عدل عن ذلك وتحول لمدينة الاربس مظهراً الخلاف ضد دولة الاغالبة الا ان اهل الاربس وقفوا ضده ومنعوه من دخول المدينة [51] . وكان اصعب ثورة واجهها الامير ابراهيم بن احمد بن الاغلب سنة 278هـ / 891م وقيل 280هـ / 293 م حين اضطربت افريقيه وخرجت عن طاعته وخالفته المدن مثل ((تونس , صطفورة [52] باجة , قمودة [53] , الاربس)) فقد اجتمع كل والي مدينة وتحصن بمدينته ولم يبق للأمير ابراهيم سوى الساحل الشرقي [54]. وكان من ولاة الاربس في عهد الامير ابراهيم الوالي مجبر بن ابراهيم بن سفيان وكان من اهل الشرف و الثروة وكان منادما للأمير واشتهر بحملاته العسكرية وشجاعته فاسند اليه ولاية صقلية [55] . اشتعلت افريقيه بنار اكلت الاخضر و اليابس وصار الامر صعبا وجللا ولهذا اشار ابن عذاري قائلاً ((خالفوا عليه (اي الامير ابراهيم) وقدموا على انفسهم رجالاً من الجند وغيرهم , وقد اخذ الامير ابراهيم عبيدهم وخيلهم وصارت افريقيه عليه ناراً موقدة))[56] .

الا انه تمكن من انهاء الثورات وارجاع سيطرته , غير ان نار الفتن لم تهدأ في افريقيه ففي عهد زيادة الله الثالث بن الاغلب والذي جعل من مدينة الاربس ملتقى للجيش وكان قد عسكر فيها سنة 295هـ / 907 م فقد اخرج معه شيوخا من القيروان لمواجهة خطر الفاطميين [57] , حيث بدأت تتوافد عليه العساكر واعطى الاموال بالصحاف كيلاً بلاوزن وشاور الشيوخ في امر ملاقاة ابو عبد الله الشيعي الا ان هؤلاء المستشارين نصحوه بعدم المواجهة قائلين له ((هذا تغرير ان لقيته بنفسك وجمع عدتك كان الفيصل , وما ندري ما يكون من الامر!))[58] ويوضح الباحثون ان سبب نصح اهل الشورى للأمير الاغلبي زيادة الله الثالث بعدم الملاقاة هو خوفهم من الحرب خارج حدود مملكتهم ودار الحكم اي القيروان ، فضلا عن انعدام الامان وما يحدث من مصائب ونوائب , وكان النصح بترك حاميه عسكرية في مدينة الاربس , فاذا توجه ابو عبد الله الشيعي موضعاً تمت المواجهة من قبل العساكر في الاربس ويكون الامير بمأمن من الخطر الفاطمي فأخذ برايهم [59] .

خامساً : المواجهة العسكرية بين الاغالبة و الفاطميين:

قبل الخوض بالمواجهة العسكرية بين الامارتين , لابد ان نوضح كيف بدأ التوغل الفاطمي في بلاد المغرب بشقيه الديني و السياسي , مستغلين الضعف الذي بدأ يدب في جسم الدولة الاغلبية ايام الامير زيادة الله الثالث وكان الظهور السياسي . اما عن بدايات الظهور الديني فكان سنة 145هـ / 762م وهذا العام هو بداية ظهور الانفصال للدويلات و الامارات الخارجة في المغرب الاسلامي [60] , مما شجع الفاطميين على نشر الدعوة حيث قدم من المشرق اثنان من الدعاة , وقد ارسلهم ابو عبد الله جعفر بن محمد [61] وامرهما بنشر علم الائمة وفضلهم في افريقيه و المغرب , على ان يفترقا كل في ناحية , فنزل عبد الله بن علي بن احمد المعروف بالحلواني وابو سفيان الحسن بن القاسم بين القبائل المغربية للدعوة مع الحذر الشديد واستطاعا ان يكسبا انصارا لهم في المدن المغربية , فنزل ابو سفيان

بموضع يسمى تالة او تالا [62] وبنى مسجداً هناك وتزوج من البربر , وكان له فضل وعبادة حتى بدأ اهل النواحي من المدن يقصدونه للاخذ عنه وسماع فضائل اهل البيت عليهم السلام وكان سببا في تشيع اهل مدن مرماجنه [63] , الاربس , نفطة [64] , وساعد النشاط الاقتصادي لمدينة الاربس واشتهارها بمحصولي الحنطة و الشعير في نشر المذهب الاسماعيلي[65] بسبب توجه قوم منهم لبيع التمر وشراء القمح فكانوا يأتونه لابي سفيان ويستمعون منه ويأخذون عنه تعاليم الدين واصول المذهب [66] . ولهذا يمكن القول ان مدينة الاربس كانت من المدن التى دخل اليها التشيع مبكراً ببدايات الدعوة الفاطمية مستغلين موقعها التجاري الذي يربط بالقيروان مقر دولة الاغالبة واتصال المدن الاخرى بها عن طريق التبادل التجاري و النشاط الاقتصادي فكان لابد من السيطرة عليها بسبب الموقع التجاري و الخيرات الاقتصادية فضلاً عن كونها مقراً عسكريا للأغالبة . استغل الفاطميون ضعف الدولة الاغلبية , مما جعل زيادة الله الثالث يشعر بان الخطر الفاطمي بدأ باتجاه المدن المغربية التى اخذت تسقط الواحدة تلو الاخرى بيد ابي عبد الله الشيعي [67] , ورغم التحصينات التى اتخذها الاغالبة بجعل مدينة الاربس مجمعاً للعساكر وللجيش فأصبحت مدينة عسكرية الا ان الضعف كان واضحا لكون المستشارين وكما اشرنا سابقاً كانوا قد بينوا للامير عدم مواجهة ابي عبد الله الشيعي بسبب قوته ونفوذه الذي بدأ يتزايد في بلاد المغرب ووصفوا امر المواجهة العسكرية ((بالتغرير))[68] استغل ابو عبد الله الشيعي هذه الاخبار , فبدأ بمداهمة المدن واسقاطها الواحدة تلو الاخرى وكان فتح المدن يكون اما بالصلح مع اهلها او القتال , فكان اهل باغايه[69] قد راسلوا ابا عبد الله الشيعي وكاتبوه وطلبوا ان يقدم عليهم وانهم سوف ينصرونه على الاغالبة وقد اشار القاضي النعمان الى ذلك قائلاً ((قد صار اليه جماعة من اهل باغايه , فكاتبوا اهلها , وحركوا ابا عبد الله على المسير اليها , وأتوه بكتب من كاتبوه من اصحابهم فيما انهم يريدون مجيئه))[70]. وعندما علم والي مدينة باغايه بأمر ابا عبد الله الشيعي ومقدمه لمدينته هرب خوفاً من الزحف الفاطمي وتوجه لمدينة الاربس , لاسيما وان ابي عبد الله دخل باغايه واستقبلوه اهلها احسن استقبال وطلبوا منه الامان فامنهم ونزل فيهم وعسكر بمدينة باغايه وقد اشار ابن خلدون لذلك قائلاً ((شاع عن ابي عبد الله الشيعي وفاءه بالامان فامنه الناس))[71] . بدأ التهديد الحقيقي للأغالبة بسقوط باغايه ومدن اخرى مثل ((مسكيانه[72], مجانة[73] , تيفاش[74] , سطيف[75] , قسطيله[76] , قفصة[77]))[78] . هذا الامر دفع زيادة الله الثالث يصد التقدم الفاطمي تجاه قاعدة الحكم القيروان , فاختار مدينة الاربس لتكون قاعدة له ولجيشه كمحاولة اخيرة عسى ان تخدمه الظروف , وكان واليها ابراهيم بن احمد بن عقال بن ابي الاغلب وكان موقف اهل الاربس هو المقاومة للزحف الفاطمي حيث اضرموا ناراً واصروا مع ابن الاغلب بعدم تسليم المدينة وقد فرض ابو عبد الله الشيعي حصاراً عليها , الا ان ابا عبد الله الشيعي تمكن من دخول المدينة بالقوة وبحد السيف وقتل بها من الخلق عدداً كثيرا قدره المؤرخون بثلاثين الف رجل فضلاً عن نهب المدينة واقاموا بها يوم الاحد من شهر جمادي الاخر سنة 296هـ / 908م [79]. وعندما سقطت الاربس بيد الفاطميين هرب والي المدينة ابراهيم بن احمد الى مدينة اخرى هي دار مدين ونزلها وهي بنواحي الاربس , كذلك هرب زيادة الله الثالث حيث ادرك انه لاحيلة من مواجهة الفاطميين فجمع امتعته واملاكه وحوائجه واهل بيته متوجهاً باتجاه مصر [80] .

اصبحت الاربس قاعدة عسكرية للفاطميين تنطلق حملاتهم العسكرية تجاه المدن الاخرى . وقد علل بعض المؤرخين ان سبب السياسة العنيفة تجاه الاربس من قتل وتحريق هو مؤازرتهم للأغالبة ومقاومتهم للفاطميين مما دفع اباعبد الله الشيعي يستخدم معهم هذا الامر الذي استاء منه المؤرخون [81] . وكان من اسباب سقوط دولة الأغالبة هو ان الجيش رغم كثرته وتعداده الا انه لم يكن له حماس قوي في مواجهة الفاطميين بسبب سياسية الامراء و الولاة التعسفية , فضلاً عن ان ولاة المدن وعمالهم قد هربوا وتركوا المدن بدون مقاومة تسقط مثل ما عمل عامل مدينة تيفاش اسحاق بن سلاس الذي ترك المدينة وهرب ورغم ارسال الاغالبة واليا جديدا الا انه هو الاخر فشل في المواجهة وترك المدينة وتوجه متخفياً نحو الاربس خوفاً من الفاطميين كذلك دخول القبائل البربرية تحت طاعة الفاطميين واعلانهم الولاء لهم ,ساهم في اسقاط دولة الاغالبة [82] . برزت الاربس كمقر عسكري لجيوش الفاطميين يتجه من خلاله للمدن المغربية الاخرى وتكون بمثابة محطة لتجمع الجيوش فيها فمثلاً في سنة 315هـ / 908م خرج ابو القاسم بن عبيد الله المهدي من المهدية عاصمته يريد القيروان فنزل بالاربس واقام بها اياماً وتجمعت بها العساكر وتوجه الى بأغايه وكتامه[83] . كذلك عندما قدم علي بن حمدون الاندلسي صاحب المسيلة[84] في حشد من قبائل كتامة وزوارة كان قد مر بمدينة الاربس واصطحب معه منها العساكر وتوجه بهم الى معسكره[85] . كذلك نرى ان الخارجين على الفاطميين ارادوا السيطرة على الاربس واتخاذها قاعدة عسكرية يوجه منها الضربات للفاطميين ولهذا نجد ان عسكر قبيلة كتامة المؤيدة للفاطميين واجهت ثورة ابي يزيد بن مخلد كيداد النكاري وقيل اسمه مخلد كداد اليفريني ((صاحب الحمار)) من قبائل بني يفرن وهي فرع من زناته وهو من الخوارج الصفرية حيث استمرت ثورته مدة ثلاث عشرة سنة 326- 339 هـ / 937 - 950م خربت فيها افريقيه اقتصادياً وعمرانياً وكان يدعو للخروج على السلطان واستباحة الاموال و الدماء وقد تلقب بشيخ المؤمنين واتبعته قبائل عدة من البربر وكان يدعو لنفسه ويتنقل بين المدن راكباً على حماره الا ان المنصور الفاطمي انهى ثورته سنة 339هـ / 950م وقد تمكن من دخول مدينة الاربس وملكها واحرقها ونهبها واحرق اسوارها وقيل هدم اسوارها وقتل خلقا من اهلها وقد تضررت الاربس بهذه الثورة [86] . وتوجه الفاطميين الى مصر سنة 362هـ / 972م ، وحل بنو زيري[87] في حكمهم لبلاد افريقيه و المغرب , نرى ان الناصر بن علناس بن حماد الصنهاجي حاصر مدينة الاربس سنة 460هـ / 1067م بقي فارضاً الحصار عليها ثم فتحها واعطى الامان لاهلها وقتل عاملها ابن مكزار ونزلها مع جماعة من زناته وكان معهم المعز بن زيري الصنهاجي[88] . وتوجه الاعراب اي القبائل الهلالية لبلاد المغرب الادنى حيث سيطروا على المدن وخربت القيروان و المنصورية مما دفع المعز بن باديس الصنهاجي الذي اختل ملكه ان يسلم المدن ومن ضمنها مدينة الاربس وتونس وباجة الى الاعراب[89] . وكان من نتائج الاضطرابات السياسية و الثورات ان دمرت الاربس شأنها شأن المدن الاخرى وتضررت اقتصادياً لكونها كانت وعبر تاريخها قاعدة عسكرية لاي دولة ومحور صراع للسيطرة عليها و التحكم بمواردها الاقتصادية الا انها كانت تصارع المحن و الفتن وتنهض من جديد لتكون موردا اقتصاديا ايام الدولة الحفصية[90] .

المبحث الثاني : الحركة العلمية في مدينة الاربس:

قبل الخوض في الجانب العلمي للمدينة لابد من التوضيح قلة المعلومات في هذا الجانب , الا شذرات بسيطة في كتب الطبقات و التراجم , ويمكن ارجاع ذلك لتركيز المؤرخين على الجانب السياسي و الاقتصادي للمدينة . تشير المصادر التاريخية الى ان المؤسسات التعليمة في المدينة تتمثل بمسجدها الجامع الذي تؤدى فيه الصلوات و العبادات وهو مبنى من الحجارة[91] , وأن اهلها كانوا قد لجؤوا اليه للاحتماء من الزحف الفاطمي نحو المدينة[92] . اما عن ابرز العلماء من اهل الاربس فقد برزوا في العلوم الدينية مثل ((علوم القراءات و التفسير وعلوم الحديث و الفقه و الزهد و التصوف و العلوم اللسانية من قول الشعر و الادب , وعلوم الطب و الفلسفة)):

اولاً : العلوم الشرعية ((الدينية)).

يعد علم الفقه من العلوم الدينية التى تتناول الآداب الشرعية و المسائل الخلافية و الاصول الفقهية للمسائل الدينية والتي هي قواعد الاسلام ومدارك العلم بالحلال و الحرام وفصل القضايا و الاحكام[93] ومن الفقهاء الذين ظهروا من مدينة الاربس :-

1 – احمد بن ابراهيم وقيل حمودة بن ابراهيم وقيل حمود بن ابراهيم الاربسي ت 323هـ / 934م :-

اختلف المؤرخون في ايراد اسمه فتارة احمد بن ابراهيم الاربسي , واخرى حمود بن ابراهيم وتارة اخرى حمودة بن سعدون، يعرف بابن سعدون المتعبد ، لقب بالولي الصالح , وهو من الاربس ويعرف بالاربسي نسبة للمدينة كذلك يعرف بابن السرداني وذلك لاشتراك والده في غزوة جزيرة سردانية ايام الاغالبة[94]. برع في علوم الفقه و الزهد ووصف بانه كان " رجلاً صالحاً فاضلاً ,فقيهاً ثقة , ذا سمت ووقار , وورع , سمع منه الناس , وكتب جميع كتب يحيى بن عمر الكناني[95] , وذلك لان يحيى عندما هرب من ابن الاغلب اودعه كتبه "[96]. وكان ابن سعدون تلميذاً ليحيى بن عمر وقد حفظ كتبه في داره وقام بنسخها ودراستها , وقد رحل عن الاربس الى مدينة سوسه وبنى هناك رباطاً وقيل زوايه على الشاطئ بسوسه[97] و الذي عرف بشاطئ ابي جعفر وكان غرضه من بناء الرباط هو حماية الساحل من هجمات الاعداء وصد الهجمات فضلاً عن ممارسة التعليم حيث انفق حوالي الف مثقال من الذهب على العلم وطلبته ورغم كبره واعتلاله الا ان اصحابه وتلاميذه لم ينقطعوا عنه وكانوا يأتونه في المسائل الشرعية الفقهية و التى هي محور اختلاف بين الفقهاء فيصلح بينهم[98] . اختلف في تحديد تاريخ وفاته فقيل سنة 323هـ / 934م وقيل 324هـ / 935م عن عمر ناهز الثمانين عاما وعليه تكون تاريخ ولادته 243هـ / 857م او 244هـ / 858م وكان من مستجابي الدعاء ولذلك اصبح قبره مزاراً لأهل سوسه للدعاء و التبرك وقضاء الحوائج[99] .

2 – قائد بن سعدون الاربسي من اعلام القرن 3هـ :-

هو اخو الفقيه المتعبد الصالح ابي جعفر المعروف بابن سعدون , يكنى ابا قحطان, وصف بكونه ((رجلاً فاضلاً)) من اهل العلم و الفضل والورع , و العناية بالكتب وضبطها, سمع اكثر شيء كتب الفقيه يحيى بن عمر, وكتبها , وحبسها اي اوقفها بعد موته بمدينة سوسه[100] .

لم تذكر المصادر في ترجمته سنة ولادته ولا وفاته الا انه سمع من يحيى بن عمر الفقيه ت 289هـ / 901م اي انه من اعلام القرن الثالث الهجري .

٣– ابراهيم بن حارث الكلاعي الاربسي ت 560هـ / 1164م : -

يكنى ابا اسحاق وبيته معروف بالاربس , رحل الى الاندلس وكانت به نباهة وعلم , واخذ كتاب الشهاب للقضاعي بروأيه ابي بكر بن العربي وبعض تأليفه سنة 509هـ / 1115م ثم رجع الى بلده واستقر فيها الى ان مات سنة 560هـ / 1164م (105) 0 أما الوافدين لمدينة الاربس الذين تولوا القضاء هم

١– محمد بن عبد الله ت 296 هـ / 909م :-

يكنى ابا العباس , ويعرف بابن جيمال , تولى القضاء ايام زيادة الله الثالث على مدينة الاربس سنة 295هـ / 907 م وكان فقيها يذهب مذهب اهل العراقيين ((المذهب الحنفي)) في القضاء , ثم اصبح قاض للقيروان ايضاً فسر بذلك اهل بيته ووجوه رجاله[101] الا ان ابن عذاري نفى عنه صفة العلم و الورع وقال انه كان مولى لبني اميه[102] .

٢– سليمان بن عمران ت 269هـ وقيل 270 هـ / 882 او 883م :-

اسند له الامام سحنون فقيه القيروان مهمة القضاء على مدينة الاربس[103] , وكان الامام سحنون يشيد بفضله وعلمه وقال " مايصلح بالناس الا سليمان بن عمران "وهذا دليل على كفاية علمه وفضله وكان يذهب بالفقه مذهب ابي حنيفة وقد اصبح قاضياً للقيروان بعد وفاة سحنون , وتولى قضاء باجة و القيروان , ومات عن عمر ناهز 87 سنة [104] .

٣_ احمد بن عبد الله بن محمد المخزومي ت 658هـ / 1259م :-

اندلسي المولد سنة 582هـ / 1186م يكنى ابا المطرف اكثر من سمع الحديث واخذه عن المشايخ , وتفنن في العلوم ونظر في المعقولات واصول الفقه , ثم مال الى العربية وبرع في الادب والكتابة وكان راوياً متبحراً في علوم التاريخ و الاخبار , تولى قضاء مدن في افريقيه فاصبح قاضيا على الاربس ثم تولى قضاء قابس وله مصنفات عديدة في الادب و التاريخ منها((التبيان في علم البيان , رسائل ابي المطرف بن عميرة , كائنة ميورقة وتغلب الروم عليها[106]

ثانيا- علوم اللغة و الادب:

ذكرت لنا كتب التراجم ان هناك شخصيات من مدينة الاربس برعوا في الادب و الشعر و اللغة وهو ميدان العرب وديوانها ولسان الفصاحة وترجمانها وعلماً النحو و اللغة له خادمان وبعده حادثان[107] ومن ادباء وشعراء مدينة الاربس:

1-يعلي بن ابراهيم الاربسي الشاعر ت 418هـ / 1027م :

هو يعلي بن ابراهيم بن عبد الخالق الاربسي , يكنى ابا الحسن . اصله من مدينة الاربس وتأدب بمدينة القيروان , وصفه ابن رشيق القيرواني بكونه ((شاعراً مجوداً مليح الكلام , حسن النظام , لألفاظه حلاوة , وعليها طلاوة , يذهب الى الفلسفة في شعره , ويعرب في عباراته , وربما تكلف قليلاً , وله وقور من الخط و المرسل وعلم الطب و الهيئة))[108] . وله اشعار كثيرة ومناظرات بالشعر اخذ عنه ابن رشيق القيرواني , توفى بمصر وقد زاد عمره على الستين سنة[109] اي معنى ذلك انه ولد سنة 358هـ / 968 م بالاربس .

2 – ابو طاهر الاربسي الشاعر من اعلام القرن السادس الهجري :

هكذا ذكرته المصادر بألكنيه ولم تصرح باسمه , وهو من اهل الاربس سكن مصر , اشتهر بالشعر وله مناظرات مع الشعراء مثل ابن فياض الاسكندراني[110] , حيث قال فيه بيت من الشعر وصفه بالنفاق رغم تدين ابن الفياض قائلاً: لحية ليست تساوي في نفاق الشعر بعرة[111] وقد عرف باسم الشاعر الاربسي المصري , ولم تحدد سنة ولادته ولا وفاته الا انه كان معاصراً لابن فياض المتوفى سنة 516 هـ / 1122م فهو من اعلام القرن السادس الهجري.

ثالثاً : العلوم الصرفة:

ومن العلوم الصرفة علم الطب وهو العلم الذي يختص بمعالجة الابدان فصناعة الطب اولى منها, وانفس قدراً عند العقلاء فالطب يدفع عن الجسم السقم ويدفع الداء بالدواء[112] . ومن اطباء الاربس كما ذكرنا الشاعر الاربسي يعلي بن ابراهيم ت 418هـ / 1027م الذي برع في علم الطب و الهيئة[113] وعلوم الهيئة تشمل علوم الهندسة و الاجرام العلوية و الاشكال الفلكية ولولا علم الهيئة لما عرفت مداخل الشهور و الاعوام واختلاف الساعات و الايام[114] . ومن الاطباء الوافدين لمدينة الاربس الطبيب ابو يعقوب اسحاق بن سليمان الاسرائيلي المتطبب ت 320هـ /932 م الذي وصل ايام الامير زيادة الله الثالث بن الاغلب الذي كان مقيماً بمدينة الاربس ودخل مجلسه ووصف الطبيب اسحاق مجلس زيادة الله بالاربس قائلاً " فدخلت على زيادة الله ساعة وصولي , ورأيت مجلسه قليل الوقار , كثير اللهو "[115] وصفه ابن ابي اصيبعة ((بكونه طبيباً فاضلاً بليغاً عالماً مشهورا بالحذق و المعرفة , جيد التصنيف , عالي الهمة))[116] . وقد اشتهر بطب العيون واصله من مصر ودخل بلاد المغرب وخدم الفاطميين ايام عبيد الله المهدي صاحب افريقيه بصناعة الطب[117] , اما عن سبب توجهه للمغرب فكان زيادة الله بن الاغلب بعث اليه وارسل اليه خمسمائة دينار كمؤنة سفر لما برع من علمه وذاع صيته في الافاق[118] . وله مصنفات في الطب كثيرة منها ((الحميات , الاغذية و الادوية , كتاب البول , كتاب الحدود و الرسوم , كتاب بستان الحكيم , المدخل الى صناعة الطب))[119] ، وله مصنفات في علم الكلام و المنطق وهي ((المدخل الى المنطق , كتاب الحكمة))[120] 0

هولاء العلماء هم ابرز واشهر علماء الاربس في الفقه و الادب و الطب وعلوم الهيئة و الفلسفة 0

ثالثاً ـ علماء الاربس ومتأخرين في وفاتهم عن مدة البحث:

1 – ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاربسي .

سمع بمدينة تونس من ابي عبد الله محمد بن احمد بن جابر الوادي الاشي الغرناطي ت 749هـ / 1348 م الذي كان مقرئاً محدثاً مكثر واسع الرواية ضابطاً لما رواه ثقة نحوياً لغوياً رواية للأشعار [121] .

2 – محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان الاربسي المالكي .

قاضي الركن , سمع الحديث بتونس و الحرمين ومصر , يعرف بابن عثمان المؤدب الاربسي , وهو من قضاة مكة [122] .

3 – محمد بن مبارك الازرق التنوخي الاربسي .

4 – محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفه الحساني الاربسي .

يكنى ابا عبد الله , وهو من تلاميذ الوادي الاشي الغرناطي ت 749هـ / 1348م .

5 – ابو مهدي عيسى كان قاضياً ببلد الاربس [123].

الخاتمة :

من خلال دراستنا لمدينة الاربس , وجدناها انها من المدن التى تميزت بالطابع العسكري عبر تاريخها اهلتها بذلك ظروفها الاقتصادية و التجارية ولكونها ملتقى للطرق التجارية جعل الدول الحاكمة ما قبل الاسلام وبعد الفتح الاسلامي تحاول السيطرة على الاربس وتتخذها قاعدة عسكرية تنطلق منها العمليات العسكرية تجاه المدن الاخرى وذلك كان واضحا لاسيما الصراع بين الاغالبة و الفاطميين . فضلاً عن الثائرين على السلطة الذين كانوا يحاولون السيطرة مثل ثورات ابن الجارود وثورة نصير الطنبدي وثورة ابن كيداد الخارجي وغيرهم من الذين ارادوا السيطرة على هذه المدينة وبفعل موقعها الاستراتيجي في بلاد المغرب . وكذلك وجدنا ان النشاط الاقتصادي للمدينة ورغم تضررها بالثورات السياسية الا انها كانت بمثابة المصدر الاساسي للمدن الاخرى من خلال تزويدهم بمادتي القمح و الشعير عبر مزارعها التي تنتشر بكل المدينة مما جعل اهلها يمتهنون مهنة الزراعة 0 ومن الناحية العلمية وجدنا من اهل الاربس من برع في العلوم الشرعية واللسانية و الصرفة كذلك كان هناك وافدون للمدينة سواء من اهل المغرب ام الاندلس , بفضل ما تمتعت به المدينة من مقومات سياسية و اقتصادية وتجارية .

الهوامش

1- ابن عبد الحق البغدادي , صفي الدين عبد المؤمن ت 739هـ / 1338م , مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة و البقاع , تحقيق علي محمد البجاوي , ط1 , دار احياء الكتب العربية , مصر , 1954 , ج1 , ص 50 الدمشقي , ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله محمد القيسي , توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناتهم , تحقيق , محمد نعيم العرقوسي , ط1 , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1993 ,ج1, ص 30

2- الحسن بن محمد الوزان الفاسي ت 957 هـ / 1552م , وصف افريقيا , ترجمة محمد الحجي , محمد الاخضر , ط2 , دار الغرب الاسلامي , لبنان ,1983 , ج2,ص 65

3- ابن الابار , ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر ت 658هـ / 1199م , الحلة السيراء , تحقيق حسين مؤنس , مصر , 1955 , هامش المحقق , ج2 , ص 344

4- البكري , ابي عبيد ت 487 هـ / 1094م , المغرب في ذكر بلاد افريقيه و المغرب , بغداد , د0ت , ص 45-46

5- الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق , تاج العروس من جواهر القاموس , الكويت , 1984 , ج 14, ص 3956

6- القيروان :- مدينة في المغرب الادنى انشئها القائد عقبة بن نافع الفهري في ولايته على المغرب سنة 49هـ / 669 م وقيل 50هـ / 670م واصبحت مقر للجيش العربي الاسلامي ومعناها القافلة او المعسكر ياقوت , ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت الحموي ت 626هـ / 1228م معجم البلدان , تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي , دار احياء التراث العربي , بيروت , 1996 , مج 4 , ج7 , ص 106

7- أبة :- مدينة تقع في المغرب الادنى بينها وبين الاربس من الجهة الغربية 12 ميل اي 36كم و تقع غرب الاربس الحميري , محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت 911هـ / 1505م , الروض المعطار في خبر الاقطار , تحقيق احسان عباس , بيروت , 1975 , ص 24

8- الزاب :- كورة عظيمة بارض المغرب وهناك الزاب الكبير منه "بسكرة , توزر , قسنطيه , قفصة , نفزواة , باديس ", ياقوت الحموي , ج2 , ص 463

9- باجة :- هناك خمسة مواضع يطلق عليها باجة منها اثنين بافريقية واحدة تعرف بباجة القمح لكثرة مزروعاتها من القمح و الاخرى باجة الزيت وهناك باجة غرب اشبيلية وباجة في الصين و باجة في أصبهان , ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 251

10- الروض المعطار , ص 24 0 الدمشقي, المشتبه ,ج1 ,ص 3

11- الشريف الادريسي , ابو عبد الله محمد بن محمد ت 560هـ / 1167م , نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ليدن , د. ت , ص 100
12- الرازي , محمد بن ابي بكر بن عبد القادر , مختار الصحاح , تحقيق , محمد خاطر بك , دار القران الكريم , بيروت , 1972 , ص 182
13- الروض المعطار , ص 24 0 الادريسي , نزهة المشتاق , ص 100
14- الحميري , المصدر نفسه , ص 24
15- محمود سعيد مقديش , نزهة الانظار في عجائب التواريخ و الاخبار , تحقيق علي الزواوي , محمد محفوظ , ط1 , تونس , 1988 , ص 125
16- الحلة السيراء , هامش المحقق , ج2 , ص 344
17- القاضي النعمان ، ابو الحسين علي بن النعمان , ت 346هـ / 957م , افتتاح الدعوة , تحقيق فرحات الدشرواي , الشركة التونسية للنشر , ط2 , تونس , 1986 , ص 198-199 ، ص 211
18- المصدر نفسه , ص 210
19- ابن حوقل النصيبي , ابو القاسم محمد بن حوقل ت 367هـ / 977م , صورة الارض , د0ت ، ص 77 ،ص 86 0 ياقوت , معجم البلدان , ج1 , ص 115
20- الروض المعطار , ص 24-25
21- المصدر نفسه ،ص 6
22- صورة الارض , ص77
23- وصف افريقيا , ج2 , ص 65
24- الحميري , الروض المعطار , ص 25
25- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 27
26- ابن حوقل , صورة الارض , ص 86 0 ياقوت , معجم البلدان ,ج1, ص 115 الحميري , الروض المعطار , ص25
27- القاضي , افتتاح الدعوة , ص27 0 الحميري , الروض المعطار , ص24-25
28- ابن حوقل , صورة الارض , ص 77 0 ياقوت , معجم البلدان , ج1 , ص 115
29- الروض المعطار , ص25
30- وصف افريقيا ,ج2, ص65
31- وصف افريقيا , ج2 ، ص 65-66
32- بني بشير :- جعلهم ابن خلدون من الخوارج الازارقة بالنسب الى الماحور بن الحارث بن ساحق بن الحرث بن سليط بن بربوع , ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد ت 808هـ / 1405م , العبر وديوان المبتدأ و الخبر في ايام العرب والعجم و البربر من ذوي السلطان الاكبر, تحقيق , سهيل زكار , بيروت , 2006 , ج2 , ص 365 0 علماً بان هذه القبيلة تسكن ايضاً في اقليم الريف وهم في اصولهم من صنهاجة السراير وهي من اعتى القبائل 0 عبد العزيز بن عبد الله , الموسوعة المغربية للاعلام البشرية و الحضاريه , المغرب , د.ت , ص 107
33- القاضي , افتتاح الدعوة , ص 211
34- جوستيان : - هو فلافيوس بتروس حكم من سنة 482 – 565 ق0م كان امبراطور رومانيا الشرقيهً ((بيزنطة)) حكم منذ اغسطس سنة 527 لغاية 565 اشتهر بصلاحه واصدار قانون جستيان وكان في عهده توسع للإمبراطورية الرومانية الشيخ , محمد محمد مرسي , تاريخ الامبراطورية البيزنطية , دار المعرفة , لبنان , 1994 , ص 40
35- ليون , وصف افريقيا , ج2 , ص 65
36- البكري , المغرب في ذكر افريقيه , ص 45-46
37- ليون الافريقي , وصف افريقيا ,ج2 , ص 65-66
38- البكري , المغرب في ذكر افريقية، ص 45-46
39- حبيب بن عبد الرحمن :- هو حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ثار ضد عمه الياس , واقدم على قتل عمه الياس وانتصاره على عمه واصبح والي افريقيه ثم قتل سنة 140هـ / 757م 0 ابن عذاري ،البيان المغرب , ج1 , ص 68

40- الياس بن حبيب :- الياس بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري القرشي وهو احد اخوة عبد الرحمن بن حبيب الفهري والي افريقيه كان شجاعاً وله دوراً في القضاء على حركات الخوارج الا انه قتل على يد ابن اخيه حبيب .ابن عذاري , البيان , ج1 , ص 68 -69

41- ابن عذاري , ابو عبد الله محمد كان حياً سنة 712هـ / 1312م , البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب , تحقيق , ج س كولان , أ ليفي بروفنسال , ط1 , دار الكتب العلمية , لبنان , 2009 , ج1 , ص 69

42- الحله السيراء , ج2 , ص 243-244 0 وكذلك ج1, ص 82

43- هزار مرد : كلمة فارسية معناها الف رجل الزبيدي , تاريخ العروس

44- النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ت 773هـ / 1371م , نهاية الارَب في فنون الادب , تحقيق , عبد المجيد ترجيني , دار الكتب العلمية , بيروت , د.ت , ج24 , ص 42 -44 بينما ذكر صاحب الاستقصاء انه قدم بـ خمسمائة فارس سنة 151هـ / 768م وكانت ولايته ثلاث سنين , السلاوي , ابي العباس شهاب الدين احمد بن خالد ت 1315هـ / 1932 , الاستقصاء لأخبار دول المغرب الاقصى , اعتنى به محمد عثمان , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2007 , ج1 , ص 107 - 108

45- الفضل بن روح بن حاتم :- وهو خامس رجل من ال المهلب يتولى امر افريقيه للعباسيين , وقد ولاه الرشيد افريقيه سنة 177هـ / 793م ويقال انه لم يكن في افريقيه اجمل منه وقد سار سيرة سيئة مع الجند وغلب عليه ابن الجارود سنة 178هـ / 794م 0 ابن الابار , الحلة السيراء , ج1 , ص 76-78

46- ابن الجارود :- عبد الله بن الجارود العبدي ويقال له عبدويه غلب على القيروان , فخرج ثائراً في ولاية الفضل بن روح بن حاتم سنة 170هـ وقد ذاع صيته واشتدت شوكته وكانت ثورته سبعة اشهر . ابن الابار , الحلة السيراء , ج1 , ص 84-85

47- القاضي النعمان, افتتاح الدعوة , ص 203 0 ابن الابار , الحلة السيراء , ج1 , ص 85-87

48- زيادة الله بن الاغلب :- هو زيادة الله بن ابراهيم تولى الامارة سنة 290 – 296هـ / 902 – 908م حيث سقطت دولة الاغالبة في عهده 0 سوادي عبد محمد , صالح عمار الحاج , دراسات في تاريخ المغرب الاسلامي , ط1 , القاهرة , 2004 , ص 125

49- ابن الابار , الحلة السيراء , ج2 , ص 344

50- ابن الاثير , ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد ت 630هـ / 1232م , الكامل في التاريخ , مراجعة 0 محمد يوسف الدقاق , ط4 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2006 , ج5 , ص 484 – 485 ابن عذاري , البيان المغرب , ج1 , ص 101 -102

51- ابن عذاري , البيان المغرب , ج1 , ص 101 – 102

52- صطفورة :- بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء مهملة وهاء بلدة من نواحي افريقيه وهي عمل بنزرت ياقوت , معجم البلدان , ج5 , ص 188

53- قمودة : - في قبلة القيروان على مسافة يومين منها وهو قطر واسع فيه مدن وحصون , و المدينة القديمة العظمى هي التى يقال لها سبيطلة فتحت في زمن عثمان بن عفان ايام ولاية عبد الله بن سعد بن ابي سرح ستة 27هـ 0 الحميري , الروض المعطار , ص 472

54- ابن عذاري , البيان , ج1 , ص 123 0 النويري , نهاية الأرب , ج24 , ص 72

55- ابن الابار , الحلة السيراء ,ج1 , ص 101-102

56- ابن عذاري , البيان ,ج1,ص 123 0 ابن الاثير , الكامل , ج5 , ص 434

57- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 200-201 0 ابن الابار , الحلة السيراء , ج1 , ص 175 0 ابن خلدون , العبر , ج3 , ص 445

58- القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة , ص 201 0 ابن خلدون , العبر , ج3 , ص 446 الداعي ادريس , عماد الدين ت 872هـ / 1488م , تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب , القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار , تحقيق محمد اليعلاوي , ط1 , دار الغرب الاسلامي , بيروت , 1985 , ص 122- 123

59- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 201- 202 الداعي ادريس , تاريخ الخلفاء الفاطميين , ص 123

60- سوادي , تاريخ المغرب الاسلامي , ص 68 -69

61- ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي الملقب بالصادق الامام السادس عند الامامية ومؤسس المذهب الجعفري , وصف بانه عالم جليل وعابد فاضل وله مكانة سامية عظيمة في نفوس المسلمين ولد سنة 80هـ / 699م الاربلي , ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح ت 693هـ , كشف الغمة في معرفة الائمة , مطبعة النجف , 1385هـ , ج2 , ص 369

62- تاله (تالا) :- هي مدينة تونسية تقع في الوسط الغربي في ولاية القصرين بتونس وهي من المدن القديمة ومعناها العين الجارية القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 380 وتعرف بتالة تونس , ص 28
63- مرماجنه :- بالفتح ثم السكون وبعده الالف جيم ونون مشددة : قرية بأفريقية لهوارة قبيلة من البربر , بينها وبين الأرُبس مرحلة 0 ياقوت , معجم البلدان , ج8 , ص 251
64- نفطة :- بالفتح ثم السكون و الطاء مدينة بأفريقية من اعمال الزاب الكبير , واهلها شراة اباضية وبين نفطة ومدينة توزر مرحلة 0 ياقوت , معجم البلدان , ج8 , ص 396
65- المذهب الاسماعيلي : نسبة الى اسماعيل بن جعفر الصادق سادس الائمة الاثنى عشريه ويعرفون بالباطنية و السمعية و التعلمية و الفاطمية , الغزالي , ابو حامد محمد بن محمد ت 505هـ / 1111م , فضائح الباطنية , تحقيق عبد الرحمن بدوي , الدار القومية للنشر , القاهرة , 1964, ص 16
66- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 27 الداعي ادريس , تاريخ الخلفاء الفاطميين , ص 123 سوادي , تاريخ المغرب الاسلامي , ص 136
67- ابو عبد الله الشيعي : الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا وله القاب عديدة مثل الصنعاني , المحتسب , المعلم , الصوفي , الاحوازي , حل بارض المغرب وقاد الدعوة الفاطمية بقوة السلاح النويري , نهاية الارب , ج24 , ص 067 ابن عذاري , البيان , ج1 , ص 124- 125
68- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 200 -201 ابن الابار , الحلة السيراء , ج1 , ص 175 ابن الاثير , الكامل ,ج6 , ص 456 ابن خلدون , العبر ,ج3 , ص 446 الداعي ادريس , تاريخ الخلفاء الفاطميين , ص 123
69- بأغاية : - مدينة كبيرة في أقصى افريقيه بين مجانه و والقسنطينة ياقوت , معجم البلدان , ج2 , ص 259
70- افتتاح الدعوة , ص 203
71- ابن خلدون , العبر , ج4 , ص 42-43
72- مسكيانه :- قرية بقرب مجانة المطاحن عند نهر ملاق , وبقرب باغيه , وبينها وبين مجانه مرحلة , وهي مدينة قديمة ازليه بها زروع ومكاسب وهي اكبر من مرماجنه , الحميري , الروض المعطار , ص 558
73- مجانه : - بلد بأفريقية فتحها بسر بن ارطاة وهي تسمى قلعة بسر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضة بينها وبين القيروان خمس مراحل ياقوت , معجم البلدان , ج8 , ص 207
74- تيفاش :- مدينة ازليه بأفريقية شامخة البناء وتسمى بتيفاش الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهي في سفح جبل ياقوت , معجم البلدان , مج1 , ج2 , ص 471
75- سطيف :- مدينة في جبال كتامة بين تاهرت و القيروان من ارض البربر ببلاد المغرب وهي صغيرة الا انها ذات مزارع وعشب عظيم ياقوت , معجم البلدان , مج3 ,ج5 , ص 46
76- قسطيلية :- اسم لعمل لبلاد الجريد وهي بلاد واسعة ومدن عديدة بها النخل و الزيتون , من مدنها توزر و الحمة وتقيوس ومدينتها العظمى توزر الحميري , الروض المعطار , ص480
77- قفصة :- اسم اعجمي وهي بلدة صغيرة من طرف افريقيه من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة ايام ياقوت , معجم البلدان , ج7 , ص 77
78- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 208-209 , ص 227-228 ابن خلدون , العبر , ج4 , ص 42-43 النويري , نهاية الارب ، ج24 , ص 80
79- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 232-233 الداعي , تاريخ الفاطميين , ص 133 ابن عذاري , البيان , ج1 , ص 147-146 ابن الابار , الحلة السيراء ,ج1 , ص 176 ياقوت , معجم البلدان ,ج1 ,ص 115 الحميري , الروض المعطار, ص 24 ابن خلدون , العبر , ج7 , ص 127
80- القاضي , افتاح الدعوة , ص 233 الداعي , تاريخ الفاطميين , ص 127
81- الداعي , تاريخ الفاطميين , ص 133
82- القاضي النعمان , افتتاح الدعوة , ص 211-212 ابن عذاري , البيان ,ج1 , ص 142 وص 148 ابن خلدون , العبر ,ج4, ص 49
83- ابن عذاري , البيان ,ج1 ,ص 191
84- علي بن حمدون :- هو الذي بنى المسيلة من بلاد الزاب الاكبر , سكنها ابن جعفر فعظم شأنه , واسرة بنو حمدون خدمت الدولة العبيدية 0 ابن الابار , الحلة السيراء , ج1, ص 305

85- ابن خلدون ، العبر ، ج7 ، ص 19
86- م.ن , ج4 ،ص 49
87- بنو زيري :- زيري بن عطيه بن عبد الله بن خزر المغراوي ملك على زناته سنة 368هـ / 978م وقام بالمغرب وغلب على جميع بوادي المغرب واستقام له المغرب وقوى سلطانه وارتفع شأنه 0 السلاوي , الاستقصاء , ج1 , ص 163-164 0 محمد الامين محمد , محمد علي الرحماني , المفيد في تاريخ المغرب , الدار البيضاء , د.ت , ص 92-93
88- ابن عذاري , البيان ,ج1 , ص 299 ابن خلدون , العبر , ج6 , ص 23-24 0 العربي , اسماعيل , عواصم بني زيري , ط1 , دار الرائد العربي , بيروت , 1984 , ص 198
89- ابن عذاري , البيان , ج1 , ص 315
90- ابن الشماع , ابو عبد الله محمد بن احمد ت 873هـ / 1459م , الادلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية , تحقيق الطاهر بن محمد المعموري , الدار العربية للكتاب , تونس , 1984 , ص 101-102
91- الحميري , الروض المعطار , ص 24
92- ياقوت , معجم البلدان ,ج1 , ص 115 الحميري , الروض المعطار , ص 24
93- الجزائري , طاهر بن صالح السمعوني ت 1338هـ / 1920م , أمنية الالمعي ومنية المدعي , ط2 , دار المعرفة الدولية, الجزائر , 2015 , ص 16
94- القاضي عياض , عياض بن موسى بن عياض السبتي ت 544هـ / 1149م , ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك , تحقيق محمد بن شريفة , ط2 , المغرب , 1982 ,ج5 , ص 326
95- يحيى بن عمر الكناني : - هو يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني الاندلسي ت 289هـ / 901م ولد بالأندلس , ثم رحل الى المغرب ودخل افريقيه واقام بمدينة سوسة ومات بها , اشتغل بالتدريس و العلم و الزهد وله من المصنفات 40 مصنف في الفقه واصوله و التوحيد و التاريخ ويعرف بشيخ المالكية 0 ابن الدباغ , ابي زيد عبد الرحمن بن محمد ت 696هـ / 1296م معالم الايمان في معرفة اهل القيروان , تحقيق عبد المجيد خيالي , ط1 , بيروت , 2005 , ص , له ترجمة . الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج16 , ص 340
96- عياض , ترتيب المدارك ,ج5 , ص 326
97- سوسه :- مدينة صغيرة بنواحي افريقيه بينها وبين سفاقس يومان , وهي مدينة عظيمة و الظاهر ان هناك سوسه بالمغرب وسوسه افريقيه 0 ياقوت, معجم البلدان , ج5 , ص 92-93 .
98- عياض , ترتيب المدارك , ج5 , ص 326-327 .
99- المصدر نفسه ,ج5 ,ص 327
100- عياض , ترتيب المدارك ,ج5 ,ص 327
101- القاض النعمان , افتتاح الدعوة , ص 201-203 الداعي اسماعيل , تاريخ الخلفاء الفاطميين , ص 122
102- البيان المغرب , ج1 , ص140
103- ابن الدباغ , ترتيب المدارك , ج3 , ص 123
104- ابن الابار , التكملة لكتاب الصلة , ج1 ,ص 125
105- ابن القاضي , احمد بن القاضي ت 1025هـ / 1616م , جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام بمدينة فاس , دار المنصور للطباعة , المغرب , 1974 , ج1, ص 145-146
106- الجزائري , أمنية الالمعي , ص 10-11
107- ابن رشيق القيرواني , ابو علي الحسن بن رشيق ت 456هـ / 1063م , أنموذج الزمان في شعراء القيروان , تحقيق محمد العروسي المطوي , بشير البكوش, الدار القومية للنشر , تونس , 1986 , ص 425 0 ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص 115 0 الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك ت 764هـ / 1362م , الوافي بالوفيات , تحقيق احمد الارناؤوط , تركي مصطفى , دار احياء التراث العربي , لبنان ,د0ت ,ج29 , ص 15
108- أنموذج الزمان , ص 425-426 وص 433 0 الصفدي , الوافي , ج29 , ص 15 0 الدمشقي , المشتبه ,ج1 , ص 30 0
109- ابن فياض :- سليمان بن فياض الاسكندراني ت 516هـ / 1122م , يكنى ابا الربيع , شاعر مصري من اهل الاسكندرية , عمل في التجارة وله مختارات من الشعر والنثر الزركلي , خير الدين , الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعرين , ط3, دمشق ,د0ت , ج3 , ص 195
110- ياقوت , معجم البلدان , ج1 ,ص 115 الدمشقي , المتشبه , ج1 , ص 30

111- الجزائري , أمنية الالمعي , ص 23
112- ابن رشيق القيرواني , أنموذج الزمان , ص 425
113- الجزائري , أمنية الالمعي , ص 22
114- ابن عذاري , البيان المغرب ,ج1 ,ص 141 ابن ابي اصيبعة , موفق الدين احمد بن القاسم السعدي الخزرجي ت 668هـ / 1269م , عيون الانباء في طبقات الاطباء , دار الثقافة , بيروت , د.ت, ج3 , ص 58
115- ابن ابي اصيبعة عيون الانباء , ج3 , ص 58
116- المصدر نفسه , ج3 , ص 58
117- المصدر نفسه , ج3 , ص 58 – 59
118- المصدر نفسه , ج3 , ص 59
119- الدمشقي , المتشبه , ج1 , ص 30 – الوادي أشي , محمد بن احمد بن جابر ت 749هـ / 1348 م برنامج الوادي اشي , تقديم محمد الحبيب الهيلة , جامعة ام القرى , 2007 , ص 242
120- ابن الدباغ , ترتيب المدارك،ج3 ، ص 123
121- الزبيدي , تاج العروس , ج14 ،ص 3956

قائمة المصادر و المراجع

اولاً :- المصادر الاولية :-

1 - ابن الابار , ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر ت 658هـ / 1199م
الحلة السيراء , تحقيق حسين مؤنس , مصر , 1955 .
2 - البكري , ابي عبيد ت 487هـ / 1094
المغرب في ذكر افريقيه و المغرب , بغداد , د.ت .
3 - ابن الاثير , ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد ت 630هـ / 1232م
الكامل في التاريخ , مراجعة محمد يوسف الدقاق , ط4 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2006م .
4 - الحموي , ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت ت 626هـ / 1228م
معجم البلدان , تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي و دار احياء التراث العربي , بيروت , 1996 .
5 - الحميري , محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت 911هـ / 1505م
الروض المعطار في خبر الاقطار , تحقيق احسان عباس , بيروت , 1975 م .
6 - ابن حوقل , ابو القاسم محمد بن حوقل ت 367هـ / 977م
صورة الارض , د.ت , د.م .
7 - ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد ت 808هـ / 1405م
تاريخ ابن خلدون , المسمى العبر وديوان المبتدأ و الخبر في ايام العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ,ط3 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2006 .
8 - الداعي ادريس عماد الدين ت 872هـ / 1488م
تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب , القسم الخاص من عيون الاخبار , تحقيق محمد اليعلاوي , ط1 , دار الغرب الاسلامي , بيروت , 1985 .
9 - ابن الدباغ , ابي زيد عبد الرحمن بن محمد الانصاري ت 696هـ / 1296م
معالم الايمان في معرفة اهل القيروان , تحقيق عبد المجيد خيالي , دار الكتب العلمية , ط1 , بيروت , 2005 م .

10 - الدمشقي , ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد
توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم , تحقيق محمد نعيم , ط1 , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1993 م .
11 - الذهبي , شمس الدين احمد بن قايماز ت 748هـ / 1347م
سير اعلام النبلاء , تحقيق مصطفى تركي ، لبنان ،١٩٩٦ ،ج ،ص 100
12 - ابن رشيق القيرواني , ابو علي الحسن بن رشيق ت 456هـ / 1063م
انموذج الزمان في شعراء القيروان , تحقيق محمد العروسي المطوي , بشير البكوش , الدار القومية للنشر, تونس ,1986.
13 - الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى ت 1205هـ
تاج العروس من جواهر القاموس , الكويت , 1984 .
14 - الشريف الادريسي , ابو عبد الله محمد بن محمد ت 560هـ / 1167م
نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ليدن , د0ت .
15 - ابن الشماع , ابو عبد الله محمد بن احمد ت 873هـ / 1459م
الادلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية , تحقيق الطاهر بن محمد المعموري , الدار العربية للكتاب , تونس , 1984.
16 - الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك ت 764هـ / 1362م
الوافي بالوفيات , تحقيق احمد الارناؤوطي , تركي مصطفى , دار احياء التراث العربي , لبنان , د.ت .
17 - ابن ابي اصيبعة , موفق الدين احمد بن القاسم ت 668هـ / 1269م
عيون الانباء في طبقات الاطباء , دار الثقافة , بيروت , د.ت .
18 - ابن عبد الحق البغدادي , صفي الدين عبد المؤمن ت 739هـ / 1338م
مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة و البقاع , تحقيق علي محمد البجاوي , ط1, دار احياء الكتب العربية , مصر , 1954 م .
19 - ابن عذاري , ابو عبد الله محمد كان حياً سنة 712هـ / 1312م
البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب , تحقيق ج س كولان , أ ليفي بروفنسال , ط1, دار الكتب العلمية , لبنان , 2009 م .
20 - الغزالي , ابو حامد محمد بن محمد ت 505هـ /1111م
فضائح الباطنية , تحقيق عبد الرحمن بدوي , الدار القومية للنشر , القاهرة , 1964 م .
21 - ابن القاضي , احمد بن القاضي ت 1025هـ / 1616م
جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام بمدينة فاس , دار المنصور للطباعة , المغرب , 1974م .
22 - القاضي عياض , عياض بن موسى بن عياض السبتي ت 544هـ / 1149م

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك , تحقيق محمد بن شريفة , ط2, المغرب , 1982 م .
23 - القاضي النعمان , ابو الحسين علي بن النعمان ت 346هـ / 957م
أفتتاح الدعوة , تحقيق فرحات الدشرواي , ط2 , الشركة التونسية للنشر , تونس , 1986 .
24 - ليون الافريقي , الحسن بن محمد الوزان الفاسي ت 957هـ / 1552م
وصف افريقيا , ترجمة محمد الحجي , محمد الاخضر , ط2, دار الغرب الاسلامي , لبنان , 1983 م.
25 - النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ت 773هـ / 1371م
نهاية الارّب في فنون الادب .
26 - الوادي أشي , محمد بن احمد بن جابر ت 749هـ / 1348م
برنامج الوادي اشي , تحقيق محمد الحبيب الهيلة , جامعة ام القرى , 2007م .

ثانياً :- المراجع الثانوية:

1-الجزائري , طاهر بن صالح السمعوني ت 1338هـ / 1940م
أمنية الالمعي ومنية المدعي ,ط2 , دار المعرفة الدولية , الجزائر , 2015م .
2-الزركلي , خير الدين
الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين ,ط3, دمشق , د0ت .
3 - السلاوي , ابي العباس شهاب الدين احمد بن خالد ت 1315هـ / 1932م
الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى , اعتنى به محمد عثمان , ط1 ,بيروت , 2007م .
4 - سوادي , عبد محمد , صالح عمار الحاج
دراسات في تاريخ المغرب الاسلامي , ط1 , القاهرة , 2004م .
5 - عبد العزيز عبد الله
الموسوعة المغربية للاعلام البشرية و الحضارية , المغرب , د0ت .
6 - العربي اسماعيل
عواصم بني زيري , ط1, دار الرائد العربي , بيروت , 1984 .
7 - محمد الامين محمد , محمد علي الرحماني
المفيد في تاريخ المغرب , الدار البيضاء , د0ت .
8 - محمود سعيد مقديش
نزهة الانظار في عجائب التواريخ و الاخبار , تحقيق علي الزواوي , محمد محفوظ , ط1, تونس , 1988 .

List of sources and references

First: - Primary sources: -

1- Ibn Al-Wells, Abu Abdullah Muhammad Ibn Abdullah Ibn Abi Bakr, d.658 AH / 1199 AD Al-Hillah Al-Sirra, an investigation by Hussein Mo'nis, Egypt, 1955 .

2- Al-Bakri, Abu Ubayd, d. 487 AH / 1094 Morocco in the mention of Africa and Morocco, Baghdad, d . T. Ibn Al-Atheer, Abi Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad, d. 630 AH / 1232 AD

3 - The Complete History, Revision by Muhammad Yusef al-Dakkak, 4th Edition, Dar AlKotob Al-Ilmiyya, Beirut, 2006 AD

4 - Al-Hamwi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut, d.626 AH / 1228 CE Dictionary of Countries, edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli and the House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1996 .

5 - Al-Hamiri, Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim 911 AH / 1505 AD Al-Rawd Al-Matar in The News of the Countries, Edited by Ihssan Abbas, Beirut, 1975 AD

6 - Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad bin Hawqal, d. 367 AH / 977 CE. Image of the Earth,.

7 - Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad d. 808 AH / 1405 AD The History of Ibn Khaldun, called Al-Abr, the Divan of the Beginner, and the News in the Days of the Arabs, the Persians and the Berbers, and those of their time with the greatest authority, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2006 .

8 - The preacher Idris Imad al-Din 872 AH / 1488 CE The history of the Fatimid caliphs in Morocco, the special section of Uyun al-Akhbar, edited by Muhammad al-Ya'lawi, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1985 .

9 - Ibn al-Dabbagh, Abi Zaid Abdul Rahman bin Muhammad Al-Ansari, d.696 AH / 1296 AD Milestones of Faith in Knowing the People of Kairouan, Edited by Abd Al-Majeed My Imaginary, Dar Al-Kotob Al-Alami, 1st Edition, Beirut, 2005.

10 - Al-Dimashqi, Nasir al-Din Shams al-Din Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Clarification of the suspects in seizing the names of narrators,

their genealogies, surnames and aliases, Muhammad Naim's investigation, 1st ed., The Resala Foundation, Beirut, 1993

11 - Dhahabi, Shams al-Din Ahmad bin Qaymaz, d. 748 AH / 1347 CE The conduct of the flags of the nobility.

12 - Ibn Rasheeq al-Qayrawani, Abu Ali al-Hasan bin Rashid d. 456 AH / 1063 AD The Time Model in the Poets of Kairouan, edited by Muhammad Al-Aroussi Al-Mutawi, Bashir Al-Bakoush, National Publishing House, Tunisia, 1986 .

13 - Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Murtada, T. Crown of the Bride, one of the dictionary jewels, Kuwait, 1984 .

14 - Sharif Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad d. 560 AH / 1167 AD The excursion of those who yearn to break through the horizons, Leiden, D. T.

15 - Ibn Al-Shamaa, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed d. 873 AH / 1459 AD Intermediate Evidence of Illuminati in the Pride of the Hafsid State, Edited by Al-Taher Bin Muhammad Al-Maamouri, Arab Book House, Tunis, 1984 .

16 - Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibak d. 764 AH / 1362 CE Al-Wafi about the deaths, an investigation by Ahmed Al-Arnaouti, Turki Mustafa, House of Revival of Arab Heritage, Lebanon, D.

17 - Ibn Abi Usaybah, Mowafak Al-Din Ahmed bin Al-Qasim, died 668 AH / 1269 AD Uyun al-Anbaa in the Doctors Class, House of Culture, Beirut, D . T.

18 - Ibn Abd al-Haq al-Baghdadi, Safi al-Din Abd al-Mu'min d. 739 AH / 1338 CE Observatories for checking the names of places and Bekaa, edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st floor, House of Revival of Arab Books, Egypt, 1954 A.D.

19 - Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad, was alive in the year 712 AH / 1312 AD Al-Bayan Al-Maghrib in the news of Andalusia and Morocco, edited by J0 S. Colan, A0 Levi Provencal, First Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, 2009 AD.

20 - Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad d. 505 AH / 1111 AD Al-Batiniya Scandals, edited by Abd al-Rahman Badawi, National Publishing House, Cairo, 1964 AD.
21 - Ibn al-Qadi, Ahmed bin al-Qadi T.
The quote echoed in a mention of a media solution in Fez, Dar Al-Mansour for Printing, Morocco, 1974 AD.
22 - Judge Ayyad, Ayyad ibn Musa bin Ayyad al-Sabti, d. 544 AH / 1149 CE Arranging perceptions and approximating paths to find out the flags of the Malik sect, Edited by Muhammad Bin Sharifa, 2nd Edition, Morocco, 1982 AD.
23 - Judge Al-Nu'man, Abu Al-Hussein Ali bin Al-Tawman, d. 346 AH / 957 AD Opening the invitation, Edited by Farhat Al-Dashrawai, 2nd ed., Tunisian Publishing Company, Tunis, 1986 .
24 - Lyon the African, Al-Hassan bin Muhammad Al-Wazzan Al-Fassi, d. 957 AH / 1552 AD An African Description, translated by Muhammad Al-Hajji, Muhammad Al-Akhdar, 2nd Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Lebanon, 1983.
25 - Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul Wahhab d. 773 AH / 1371 AD The end of God in the arts of literature.
26 - Dadi Ashi, Muhammad bin Ahmed bin Jaber d. 749 AH / 1348 CE
The Dadi Ashi Program, verified by Muhammad Al-Habib Al-Haila, Umm Al-Qura University, 2007 AD.

Second: - Secondary References: -

27 - The Algerian, Taher bin Saleh Al-Samouni, died in 1338 AH / 1940 CE
Umniah Al-Lami and Menia Al-Medai, 2nd edition, Dar Al-Maarifa International, Algeria, 2015 AD.
28- Al-Zarkali, Khair al-Din
Media, a dictionary of translations of the most famous Arab and Arab women men and women, ed 3, Damascus, D . T .
29 - Al-Salawi, Abi Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Khalid 1315 AH / 1932 AD The survey of the Maghreb countries' news, taken care of by Muhammad Othman, 1st floor, Beirut, 2007 AD.
30 - Sawadi, Abd Muhammad, Salih Ammar al-Hajj

Studies in the history of the Islamic Maghreb, 1st Edition, Cairo, 2004 AD

31 - Abdulaziz Abdullah

33 - The Algerian, Taher bin Saleh Al-Samouni, died in 1338 AH / 1940 CE Umniah Al-Lami and Menia Al-Medai, 2nd edition, Dar Al-Maarifa International, Algeria, 2015 AD.

34- Al-Zarkali, Khair al-Din Media, a dictionary of translations of the most famous Arab and Arab women men and women, ed 3, Damascus, D . T .

35 - Al-Salawi, Abi Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Khalid 1315 AH / 1932 AD The survey of the Maghreb countries' news, taken care of by Muhammad Othman, 1st floor, Beirut, 2007 AD.

36- Sawadi, Abd Muhammad, Salih Ammar al-Hajj Studies in the history of the Islamic Maghreb, 1st Edition, Cairo, 2004 AD.

37- Abdulaziz abdullah

The city of Arbes is a study of its general conditions from the Islamic conquest of Morocco Until the end of the fifth century AH / eleventh century AD

Prof. Assist.Dr. Anam Hussein Ahmed
Al-Mustansiriyah University, College of Education, Department of History
Prof.Assist.Dr. Buthaina Jabbar Zagy
Al-Mustansiriyah University, College of Education, Department of History

Abstract:

Researching the history of cities, especially the unknown ones, is one of the things that appeals to the researcher in order to shed light on these cities and highlight their role throughout history. Throughout history, especially since the city was a military base from which armies set out to open cities throughout its eras, in addition to the economic and commercial activities that the city enjoys with other Moroccan cities, as well as its scientific activities and its most famous scholars who excelled in religious forensic sciences, linguistic sciences and pure sciences.

Key words: ((Arbis, Medina, Aghlabiyyah, the Fatimids, Sanhajin))